دعا أبناء الجالية إلى رد الجميل لـ«أمير الحكمة» بالمساهمة في إنجاح خطة سموه التنموية

الحريري على مائدة «كنز لبنان» الثمين في الكويت: «العبور إلى الدولة» مآله النجاح بخبرات مغتربيها

سعد الحريري ملقيا كلمته

بسام النعماني

زغاريد وورود في استقبال الحريري (تصوير اسعد عبدالله)

درع تذكارية للحريري من زاهر الخطيب وحسن حجيج وايناس عبدالعزيز

جانب من الحضور

| كتبت غادة عبدالسلام |

لم يكن لقاء رئيس الوزراء اللبناني الشيخ سعد الحريري بأبناء الجالية اللبنانية في الكويت عاديا، بل بدا اشبه بـ«عربون» محبة ووفاء وتقدير لبناني للكويت التي تتشابه مع لبنان في الكثير ومن منطلق الشراكة المصيرية بين البلدين الصغيرين في المساحة والكبيرين في المحبة والرسالة.

وألقى الرئيس الحريري كلمة خلال حفل العشاء الذي اقامته الجالية مساء اول من امس في الخيمة الاميرية في قصر بيان ثمن خلالها الدعم الكويتي الدائم للبنان، مشددا على عمق العلاقات التي تربط البلدين.

واستهل الرئيس الحريري كلمته بالاعراب عن سروره بلقاء ابناء الجالية اللبنانية في الكويت في بداية زيارته مخاطبا اياهم بالقول «يا ابناء الجالية اللبنانية في الكويت يسرني في هذه العشية اللطيفة ان ابدأ زيارتي الرسمية إلى الكويت الشقيقة بلقاء ابناء وبنات الجالية اللبنانية فيها» هذه الجالية التي بات عددها يتخطى المئة الف، ما يدل على عمق العلاقات التي تربطنا بهذا البلد الطيب الرحب وبشعبه وحكومته واميره الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد حفظهم الله للبنان والكويت معا».

واضاف «تعلمون وانتم المقيمون هنا، كما ان الكويت ولبنان يتشابهان في حيوية نظامهما الديموقراطي وفي حيوية اقتصادهما المبني على مبادرة القطاع الخاص وفي كونهما دولتين صغيرتين تعيشان في محيط اقليمي محفوف بالمخاطر وفي احترامهما لمنظومة المصالح العربية اولا والتزامهما المواثيق الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة شقيقة او صديقة وفي سعيهما لبناء افضل العلاقات مع جميع الدول باستثناء عدونا الاسرائيلي المشترك طبعا».

وتابع «تعلمون ايضا ان الكويت كانت على الدوام، وعبر التاريخ في طليعة الدول الداعمة للبنان ولشعبه ولقضاياه، وهو دعم ارتبط بشكل وثيق باسم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد منذ كان وزيرا للخارجية وقد انخرط في جميع المساعي لوقف الحرب الاهلية اللبنانية التي انتهت إلى غير رجعة باذن الله، لافتا إلى ان الكويت كانت سباقة في دعم مسيرة إعادة الاعمار التي اطلقها رئيس الوزراء الاسبق الشهيد رفيق الحريري، وكانت دائما إلى جانب لبنان، بعد كل عدوان اسرائيلي تمد يد العون وتبلسم الجراح، فيما الكويتيون والكويتيات، دائما في طليعة الزوار والمستثمرين والمبادرين في كل فترات الهدوء التي ينعم بها لبنان، وتحديدا في هذه الفترة من الوحدة الوطنية والاستقرار والامن التي ستطول وتبقى دائمة بمشيئة الله عز وجل وبارادة جميع اللبنانيين واللبنانيات، كما لايسعني هنا الا ان انوه بالدور الذي لعبته الكويت واميرها تحديدا، لانجاح مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باطلاق قطار المصالحات العربية من هنا تحديدا، من الكويت».

وخاطب الحضور قائلا: «تخيلوا ايها الاخوة والاخوات لحظة واحدة لو كانت كل الاخطار التي تحيط بنا اليوم، من تهديدات اسرائيل إلى خطر الانفجار الاقليمي الكبير، ولم تكن المصالحات العربية جارية بل كان الانهيار العربي هو الحال، لا سمح الله... انها صفحة جديدة نفتحها في عالمنا العربي، بفضل ملك العروبة طبعا، وبفضل من كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري يطلق عليه اسم أمير الحكمة، وامير الدبلوماسية الذي جعل من الكويت، ركنا من اركان العروبة الحديثة والتضامن العربي الجديد».

وشدد الرئيس الحريري على ان «العلاقات اللبنانية - الكويتية يصنعها الشعبان، يصنعها الكويتيون في جامعات لبنان ومدارسه ومصايفه وبمساهمتهم في مختلف قطاعات اقتصاده المنتجة وتصنعونها انتم، انتم لبنانيو الكويت، وقد قضى بعضكم معظم عمره في هذا البلد المضياف الذي فتح ازرعه وبيوته، وشركاته للخبرات والمقدرات العلمية التي يتميز بها لبنان»... «انتم سمعة لبنان في الكويت، وانتم وجه لبنان الحضاري بعملكم الدؤوب ووفائكم الصادق والاهم الاهم باحترامكم الكامل وغير المنقوص لقوانين الكويت واعرافها وتقاليدها وقيمها العريقة التي جعلت اهلها يعاملونكم معاملة الاهل والاخوان والاحبة».

وقال «ربما هي مصادفة انه في حين كان شعار تحالفنا الانتخابي في لبنان «العبور إلى الدولة» كان كل الشعب الكويتي يختار ان يتبنى خطة أمير البلاد التنموية تحت شعار «العبور إلى المستقبل»، وانني ادعوكم جميعا هنا إلى وضع كل طاقاتكم وجهودكم في خدمة هذا الشعار وهذه الخطة لان مساهمتكم في انجاحها لن تكون سوى بداية من قبلنا جميعا برد الجميل لكل ما قامت به الكويت حكومة وشعبا لاجل لبنان وشعبه، مستدركا بالقول لكن الاهم انكم هنا في الكويت، كما في كل بلاد الانتشار، انتم كنز لبنان في الاغتراب، كنز من الطاقات والخبرات والمعرفة والمحبة والتآخي، لبنان بحاجة اليكم، إلى مساهمتكم في العبور إلى الدولة، موضحا ان العبور إلى الدولة في نظرنا هو عبور إلى القانون، إلى الامن، إلى الاستقرار والامان الاجتماعي، إلى الانماء المتوازن بتقريب المسافات وايصال الخدمات إلى كل المناطق، هو العبور إلى كهرباء لاتنقطع وإلى مياه لاتهدر وبيئة لاتدمر، العبور إلى جيش محترف مجهز بأحدث التقنيات والاعتدة، وإلى امن داخلي يسهر على حماية حقوق المواطن واملاكه ومصالحه ويكافح السارق والمهرب ومروج المخدرات، ويتعاون مع الجيش في محاربة الارهاب والعمالة للعدو الإسرائيلي. عبور إلى قضاء مستقل عادل وإعلام حر يحترم القانون ويقول الحقيقة من دون خوف ومن دون خجل، ولا يغذي النعرات الطائفية والمذهبية والعنصرية لا بل يحاربها بوعي وتصميم.

وأكد ان العبور إلى الدولة، بمفهومنا هو عبور إلى مجتمع يؤمن لكل مواطن من مواطنيه، وفي كل منطقة من لبنان.

وأكد ان المكان اللائق للاستشفاء والمدرسة المتألقة للدراسة والجامعة المرموقة للتخصص لكي يضمن فرصة العمل والعيش الكريم».

وبين ان «الاغتراب اللبناني ساهم في جميع اصقاع الأرض، ببناء دول واقتصادات ناجحة وآن الأوان لكي تساهموا في بلدكم لنكرس طاقاتنا جميعاً لبناء دولتنا لكي يتحقق حلم كل واحد وواحدة منا، مختتماً بالقول: «أنا أعلم أننا نحلم جميعاً بهذه الدولة وكلنا نعلم ان احداً منا لا يمكنه ان يحققها بمفرده. فلنضع كل الطاقات والجهود من أجل تحقيق الحلم الواحد من أجل العبور إلى الدولة، ومهما اختلفت الآراء في الطريق، فكلنا للوطن، للعلا للعلم».

بدوره، ألقى السفير اللبناني لدى الكويت الدكتور بسام النعماني كلمة قال فيها: «نجتمع هذا المساء تحت خيمة أميرية تشكل غطاء وحماية وتظلل رؤوسنا وهي تعبر أبلغ تعبير عن محبة الكويت وشعبها للبنان واللبنانيين».

وخاطب السفير النعماني الرئيس الحريري بالقول «أود ان أقول لكم يا دولة الرئيس انه ومنذ تشكيلكم الحكومة، أي منذ أربعة أشهر، لم أزر ديوانية كويتية أو وزارة أو التقيت ابناء الجالية الا وكان لديهم سؤال واحد، وهو متى سيزور الرئيس سعد الحريري الكويت، كما اود ان انوه باجتماع أبناء الجالية اللبنانية هذا المساء هنا من كل الطوائف والمذاهب والانتماءات والتيارات السياسية، وهذا أمر لم يحصل منذ خمس سنوات».

- الكويت ولبنان يتشابهان في حيوية نظامهما الديموقراطي واحترامهما لمنظومة المصالح العربية
- صفحة جديدة في العلاقات العربية فتحت من الكويت وبفضل «ملك العروبة» خادم الحرمين
- سمعة لبنان ووجهه الحضاري يعيشان في الكويت ببريق جالية تخطى عددها حاجز المئة ألف
- النعماني: أبناء الجالية اللبنانية في الكويت تجمّعوا أخيرا من كل الطوائف والتيارات للمرة الأولى منذ 5 سنوات

رئيس الوزراء اللبناني متوسطا عدداً من الحضور

... ومع وجوه من الجالية اللبنانية

من لقاء الأحبة ... والمحبة

- حضر حفل العشاء الذي أقيم في الخيمة الأميرية في قصر بيان حشد من ابناء الجالية اللبنانية في الكويت.
- استهل الحفل بالنشيدين الوطنيين الكويتي واللبناني.
- الحفل الذي كان من المقرر ان يبدأ في الثامنة مساء تأخر حتى العاشرة حيث وصل الرئيس الحريري والوفد المرافق بعيد وصول الضيوف الذين تم نقلهم من أمام السفارة اللبنانية في الدعية إلى قصر بيان بباصات خاصة.
- احتشد «جمهور» من المصورين امام المنصة خلال القاء الرئيس الحريري كلمته المكتوبة والتي استغرق القاؤها 13 دقيقة.
- قدم ابناء الجالية درعاً تذكارية للرئيس الحريري بعد القائه لكلمته.
- شكر السفير اللبناني لدى الكويت الدكتور بسام النعماني سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد على رعايته للجالية اللبنانية ودعمه للبنان منذ ان كان وزيراً للخارجية وحتى اليوم، وواصلا الشكر إلى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وخص بالشكر سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد.

الحريري مرحبا بالضيوف

... ومتبادلا الحديث مع حسان حوحو

... ومتوسطا الزميلين عبادة احمد ورندى مرعي